

# الحياة في المدينة المنورة



جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز إعادة نشر أو طباعة أي جزء من هذا الكتاب أو نقله أو تخزينه بأي وسيلة كانت، سواءً كانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير أو التسجيل أو أي وسيلة لحفظ واسترجاع المعلومات، إلا بإذن خطوي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى: ربيع الآخر ١٤٢٨هـ / مايو ٢٠٠٧م

© مؤسسة مناهج العالمية (ICO)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - بيانات النشر

المؤلفة: ليانا الكيلاني

سيرة النبي الكريم - الكتاب الثاني عشر

الرقم الدولي المعياري للكتاب (ISBN) : 978-962-4-39960-9

مؤسسة مناهج العالمية (ICO)



ص.ب : الرياض - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: info@iconetwork.com

الموقع الإلكتروني: www.iconetwork.com

ترجمة : يوسف العاني - أمل صالح

مراجعة من فريق مناهج العالمية بالرياض

الرسوم التوضيحية : فراس نعوف

التصميم: فريق ICO

سيرة النبي ﷺ

# الحياة في المدينة المنورة

منهاج العالمية  
تأليف  
لينا الكيلاني  
International Curricula

# الحياة في المدينة المنورة

بعد أن انتهى الرسول محمد ﷺ من بناء المسجد النبوي في المدينة المنورة، شرع فوراً في إنشاء قواعد الدولة الإسلامية الجديدة.

الأمر بالصيام ودفع الزكاة في السنة الثانية بعد الهجرة، نزل الوحي على النبي ﷺ يأمر المسلمين بصيام شهر رمضان، كما قال تعالى: **(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ**

**فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ)** [البَقَرَةُ : ١٨٥].

أخبر النبي ﷺ أصحابه أن الصيام فرض عليهم لحمايتهم من نار جهنم، فالمسلم يتترك لذة الطعام والشراب والعلاقة الزوجية ابتغاء مرضاة الله تعالى. وهذه التضحية تعود بالنفع العظيم على المؤمن، فقد ثبت أن الصيام يطهر البدن من السموم، ويغرس في النفس الانضباط وضبط النفس، يجعل المؤمن يشعر بمعاناة الفقراء، فيتولد لديه الامتنان لما أنعم الله به عليه.

وقد رخص في الإفطار للمريض والمسافر على أن يقضيا ما فاتهما لاحقاً، كما قال الله تعالى: **(فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّهُ مِنْ أَيَّامِ أُخَرَ)** [البَقَرَةُ : ١٨٥].

ثم بين تعالى الحكمة من هذه الرخصة: **(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)** [البَقَرَةُ : ١٨٥].

أما أجر الصيام، فقد خصّه الله تعالى بمقام رفيع، ففي الحديث القدسي قال الله تعالى: «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به». وقد خُص الصيام بهذا الفضل، لأنه عبادة سرية لا يعلمها أحد سوى الله، فلا يمكن للمرء أن يصوم رباءً، وإنما يصوم خالصاً لله تعالى.

وفي العام ذاته، أمر المسلمين بدفع الزكاة الواجبة من أموالهم للفقراء. وكما أن الصيام يطهر الجسد، فإن الزكاة تطهر المال من داء الطمع، وتذكّر المسلم بالضعفاء المحتاجين، وتغرس فيه قيم الكرم والرحمة.

## الحياة في المدينة بعد الهجرة

رغم أن الحياة في المدينة المنورة كانت أكثر أمناً واستقراراً مقارنةً بمكة، إلا أن النبي ﷺ واجه تحديات جمة في بناء المجتمع الإسلامي الجديد. فقد كان عليه تنظيم أوضاع المهاجرين الذين قدموا من مكة بحثاً عن الأمان، في وقت كانت المدينة تعزّ بقيم العدالة والمساواة. ورغم كرم الأنصار واستعدادهم للبذل، إلا أن كثرة المهاجرين أثّرت على الموارد المعيشية، مما استدعى من النبي ﷺ توجيه الأمة للرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية عند وقوع النزاعات، لضمان وحدة الصف.

وكان من بين التحديات أيضًا التعامل مع المشركين المقيمين في المدينة. فبعضهم دخل في الإسلام صدقًا، بينما ظاهرون آخرون بالإسلام وأخفوا الكراهية والحقد في قلوبهم، فخططوا لزعزعة الاستقرار من الداخل، وهؤلاء عُرِفوا لاحقًا بالمنافقين. لقد واجه النبي ﷺ هذه الفئة بالحكمة والعدل، وبث في المجتمع وعيًا يحصنه ضد الفتنة التي قد يثيرها أصحاب القلوب المريضة.

موقف اليهود والفئات المتضررة من التغيير حيث أبدى اليهود في المدينة امتعاضًا واضحًا من قدوم النبي ﷺ ومن التحولات الجديدة التي صاحبت بناء المجتمع الإسلامي. كما أثار هذا التغيير قلق بعض الفئات التي اعتادت كسب رزقها من مهن تتنافى مع تعاليم الإسلام، مثل الكهانة والسحر. وبرغم أن كثيراً منهم كانوا تجارًا ناجحين، إلا أن اعتمادهم على هذه الأعمال منحهم سمعة سيئة بين الناس وأفسهم في تأجيج الخلافات القبلية. مع تحريم الإسلام لهذه الممارسات، بدأ الناس بالعزوف عن اللجوء لهذه الفئات، ما أدى إلى فقدانهم جزءًا مهمًا من دخلهم ونفوذهم في المجتمع.

وإلى جانب خسارتهم الاقتصادية، اصطدموا كذلك بروح الأخوة الإسلامية الجديدة التي وحدت المهاجرين والأنصار، وقطعت الطريق على محاولات الفتنة التي كانوا يستخدمونها سابقاً لتقسيم الصفوف. فبات المجتمع الإسلامي ينظر إلى الولاء على أساس الإيمان والتقوى، لا على أساس القبلية والمصالح الفردية، وهو ما أربك محاولاتهم في الإفساد.

وكان أكثر ما أثار غضبهم هو أن النبي ﷺ لم يكن يهودياً، رغم علمهم بحقيقة نبوته كما وردت أوصافه في كتبهم. لقد شعروا بالمرارة من هذا الواقع، إذ كانت عقيدتهم قائمة على اعتقاد أن النبوة لا تخرج من بني إسرائيل. ومع ذلك، اختاروا في تلك المرحلة أن يلتزموا الصمت وعدم الدخول في مواجهة مباشرة، منتظرين فرصة أخرى للضغط أو التحذيل على الواقع الجديد الذي بدأ ملامحه تتشكل بقوة في المدينة.



لم يكن النبي ﷺ غافلاً عن خطر قريش كذلك، فطيلة عشر سنوات حاولت جاهدةً صدّ دعوته، والتأثير على أتباعه، وتعطيل أنشطته في مكة. لكنها فشلت فشلاً ذريعاً، ولم يزدد المسلمون إلا تمسكاً بدينهم. ومع هجرته إلى المدينة، ازداد غضبها، وباتت عازمة على القضاء على الإسلام بشكل نهائي. استخدمت مكانتها بين قبائل العرب لحشدتهم ضدّ أهل المدينة، وأقنعتهم مقاطعة اقتصادية ودينية هدفها خنق الدعوة في مهدّها.

وبعد أن أسس النبي ﷺ ميثاق الأخوة بين المهاجرين والأنصار، بدأ بتوسيع نطاق بناء المجتمع الإسلامي، من خلال تثبيت علاقات طيبة مع غير المسلمين من سكان المدينة، أراد أن يضمن حقوق المسلمين دون أن يظلم أحداً من غير المسلمين الذين يعيشون تحت رعايته. فأبرم اتفاقاً مع اليهود يضمن لهم السلام، وحرية ممارسة دينهم، والاحتفاظ بأموالهم، في مقابل التزامهم بالقوانين العامة للمدينة.

ومن أبرز بنود هذا الاتفاق:

- ٠ أن يتعاون المسلمون واليهود في الدفاع عن المدينة إذا تعرضت لهجوم خارجي..
- ٠ ألا يرتكب أي طرف الجرائم ضد الآخر، وأن يحترم الأمن المتبادل..
- ٠ ألا يتعامل أي طرف مع قريش، سواء بالشراء أو التجارة أو الدعم السياسي أو العسكري، في إطار المقاطعة الشاملة لها.



وبتوقيع هذا الميثاق، أصبحت أطراف المدينة خاضعة لإدارة النبي ﷺ، واعتبرت المدينة المنورة رسمياً عاصمة الدولة الإسلامية الناشئة. ومن ثم بدأ النبي ﷺ بالتواصل مع القبائل المجاورة لعقد اتفاقيات مشابهة، توطد دعائم السلام وتؤسس للمرحلة القادمة من الدعوة والسياسة الإسلامية.

## غيمٌ تلوح في الأفق

استمر النبي ﷺ في نشر دعوته خارج حدود المدينة، آملاً أن يسطع نور الإسلام في أرجاء الجزيرة العربية، ثم يعم العالم بأسره. كانت الأجواء في مكة المكرمة مشحونة بالتوتر والغضب، فقرىش لم تستوعب كيف نجح محمد ﷺ في الخروج منها برفقة أصحابه، وكيف يتزايد نفوذه في المدينة يوماً بعد يوم. تيقنت قريش أمام هذا الواقع الجديد أن عليها القضاء على هذا الكيان الوليد، إذ لا يبعد عنهم سوى خمسة كيلومتر شمالاً.

سعت قريش إلى بثّ الرعب والكراهيّة ضدّ النبي ﷺ في قلوب القبائل العربيّة المجاورة، بهدف منعها من الميل إلى الإسلام. وفي الوقت ذاته، صبّت غضبها على من تبقى من المسلمين في مكة، فعدّبتهم بوحشية متزايدة. ورغم ذلك، بقيت قلوبهم واجفة، وأعينهم تراقب المدينة المنورّة بانزعاج وقلق، فقد أصبحت تمثّل في نظرهم أرضًا معادّة.

تحرك المنافقون في خطوة جديدة، حيث اتجهت قريش إلى عبد الله بن أبي، أحد زعماء المنافقين في المدينة، الذي كان قبل الإسلام قاب قوسين أو أدنى من أن يُنصّب زعيماً على قبيلتي الأوس والخزرج. ولكن بقدوم النبي ﷺ وانتصار دعوته، تلاشت هذه الطموحات، فتولّى الحسد قلب عبد الله، وأضمر الكره للMuslimين رغم ادعائه الإسلام.



فأرسلت إليه قريش رسالة تهديد واضحة إما أن يطرد النبي ﷺ من المدينة، أو يتحمل عواقب حربٍ شعواء. وكان عبد الله بن أبي لا يزال يشعر بالمرارة لفقدانه الملك، فاستجاب بسهولة، وبدأ يجمع أعونه. لكن النبي ﷺ علم بذلك، فنبه الناس إلى ألا يُخدعوا بمكر قريش، فتراجعوا عن دعم عبد الله بن أبي، وتلاشت مؤامراته في مهدها.

رغم المعاهدات التي عقدها النبي ﷺ مع القبائل، كان يخشى أن تغرى قريش اليهود والمنافقين لمساندتها. وبعد ما فعله عبد الله بن أبي، أدرك أن مخاوفه بدأت تتحقق. وبينما كانت قريش تراقب المسلمين من أطراف المدينة، أمر النبي ﷺ بمراقبة تحركاتهم بدقة، وأرسل مجموعات صغيرة لاستكشاف الطرق بين مكة والمدينة تحسباً لأي غزو محتمل. فقد كان يعلم أن أعداء الإسلام يتربصون بالداخل والخارج. فالعدو لم يكن خارج المدينة فحسب، بل كان يختبئ في جنباتها أيضاً وهكذا اشتد التوتر في المدينة، ولمّا تلقى المسلمون رسالة تهديد من قريش تعدد بقتلهم جميعاً، أمر النبي ﷺ باليقظة القصوى، فنصبت الحراسة على مداخل المدينة، وعلى بيته ﷺ.

وهكذا اشتد التوتر في المدينة، ولمّا تلقى المسلمون رسالة تهديد من قريش وكان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أحد من تولّوا حراسة النبي ﷺ بنفسه، في موقف يفيض بالحب والوفاء. واستمر هذا الحرص حتى نزل قول الله تعالى:

﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧].

بهذا الوعد الإلهي، انقلب الخوف إلى طمأنينة، وتحصن النبي ﷺ بالثقة بربه، وواصل بناء الدولة بكل عزم وحكمة.

## الإذن بالقتال

لم يكن النبي ﷺ وحده في دائرة الخطر، بل شمل التهديد جميع المسلمين، فقد أصبحت حياتهم عرضة للاستهداف من جهات متعددة. فهؤلاء الأعراب، الذين اعتادوا السلب والنهب والتعدي على الناس، شعروا بأن الإسلام يقيّد ظلّهم ويهدّد فسادهم، إذ أرسى العدالة والمساواة لكل من عاش تحت ظلّه. فاجتمع عليهم حقد قريش من جهة، ومكر المنافقين من الداخل، وتربيص الأعراب من أطراف المدينة، ينتظرون لحظة الانقضاض.

ومع تضاعف التهديدات وتكلب الأعداء، جاء الفرج من السماء، إذ أذن الله تعالى لعباده المستضعفين بالدفاع عن أنفسهم، وأعطاهم شرعية القتال ضد من ظلّهم. فقال تعالى:

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلْمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩].

بهذا التشريع الإلهي، انتقل المسلمون من طور الصبر إلى طور الحماية، دون تعدٌ أو ظلم، بل ردًا للعدوان واستباقًا للمؤامرات.

ورغم صدور الإذن بالقتال، اختار النبي ﷺ خطوات حكيمه لبناء الردع، فبدأ بإظهار قوة المسلمين أمام القبائل اليهودية المجاورة، والأعراب المتربيصين، عبر دوريات ميدانية على طرق المدينة، وعلاقات تحالف استراتيجية ثبتت السلم وتمهد للردع.

## سرية نخلة

مع مرور العام، واصل المسلمون مهامهم وغاراتهم للتأثير على أعدائهم وعقد اتفاقيات مع القبائل الأخرى. ومع ذلك، خلال إحدى هذه المهام، حدث شيء خطير.



وَقَعَتْ فِي رَجَبِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِلْهِجْرَةِ، أَرْسَلَ الرَّسُولَ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشَ الْأَسْدِيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَهْمَةٍ خَاصَّةٍ. وَأَمْرَهُ بِقِيَادَةِ اثْنَيْ عَشَرَ مِنَ الْمَهَاجِرِينَ وَسَتِّهِ جَمَالًا إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى نَخْلَةً. وَلَكِنْ قَبْلَ مَغَارِرَتِهِمْ، أَعْطَى الرَّسُولَ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رِسَالَةً مَعَ تَعْلِيمَاتٍ صَارِمَةً بَعْدَمِ فَتْحِهَا إِلَّا بَعْدَ مَرْورِ يَوْمَيْنِ مِنْ مَغَارِرِهِ الْمَدِينَةِ.

نَفَذَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعْلِيمَاتَ الرَّسُولِ ﷺ تَمَامًا. وَعِنْدَ الْوَقْتِ الْمَحْدُودِ، فَتَحَّلَّ الرِّسَالَةُ وَقَرَأَهَا عَلَى رَفَاقِهِ: «سِيرُوا حَقَّ تَصْلِيَّةِ نَخْلَةِ، وَهِيَ بَيْنَ مَكَةَ وَالْطَّائِفِ». كَمَا أُمْرُوا بِإِيقَافِ قَافْلَةِ تَابِعَةِ لِقَرِيشٍ وَجَمْعِ الْمَعْلُومَاتِ عَنْ خَطْطِهِمْ.

بَعْدَ قِرَاءَةِ الرِّسَالَةِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «حَسَنًا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا فِي خَدْمَتِكَ. أَسْمِعْ وَأَطِيعْ».

كَمَا وَافَقَ بَاقِي الرِّجَالِ عَلَى تَنْفِيزِ الْأَوْامِرِ، وَقَالُوا: «انْطُلِقْ، بِبَرْكَةِ اللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَنَحْنُ جَمِيعًا مُطِيعُونَ لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، ثُمَّ لَكَ».



أثناء بقاء اثنين من رجاله للبحث عن بعير ضال، خرج عبد الله ومن معه لاستطلاع أخبار قافلة قريش. وحينما مرّت قافلة صغيرة محملة بالطعام، بدأ الرجال بالتساؤل: هل يهاجمونها أم لا؟ إذ أن ذلك كان في شهر رجب، أحد الأشهر الحرم التي يُمنع فيها القتال. وبالرغم من ذلك، قرروا مهاجمة القافلة، فقتلوا أحد المشركين، وأسرّوا اثنين، وغنموا ما فيها.

لكن عند عودتهم إلى المدينة، عاتبهم النبي ﷺ قائلاً: «لم أمركم بالقتال في الشهر الحرام!».

فأصابهم الحزن والندم، إذ لم يدركوا حينها أن فعلهم سيثير اضطراباً شديداً بين المسلمين، ويفتح باباً للطعن في دعوة الإسلام.

لم يدرك عبد الله وأصحابه أن فعلهم سيجرّ على المسلمين همّا عظيماً، وقد حصل ذلك بالفعل. وانتشرت أخبار الهجوم في المدينة، ووصلت إلى مكة، فاستغلّتها قريش للطعن في الإسلام والمسلمين، قائلين: «إن محمداً وأتباعه استحلوا الشهر الحرام، وسفكوا فيه الدماء، وسلبوا أموالنا وأسرّوا رجالنا».



فشعر الصحابة والرسول ﷺ بضيق شديدٍ من هذه الاتهامات، حتى أنزل الله تعالى قوله: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفُرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ} [البقرة: ٢١٧].

وبذلك، عزّى الله تعالى المسلمين، مؤكداً أن أفعال قريش - من صدٍّ عن سبيل الله، وكفر، وطرد المسلمين من المسجد الحرام - كانت أشد وأكبر إثماً من القتال في الأشهر الحرم. فانشرح صدر عبد الله وأصحابه، وسرروا لأن النبي ﷺ رضي عنهم بعد نزول هذه الآية. ثم أفرج عن الأسيرين، ودفع دية القتيل إلى والده.

وبذلك برأ الله سبحانه وتعالي الصحابة من الإثم، مؤكداً أن ما ارتكبه قريش من فتن وتعذيب وطرد للمؤمنين أعظم جرماً من القتال غير المقصود في الشهر الحرام.

فرح الصحابة بهذا التطمئن الرباني، وزال عنهم الحزن والضيق، وسرّ النبي ﷺ حين رأى النور يعود إلى وجوههم. وأغلقت بذلك صفحة دقيقة دقيقة من صفحات التأسيس الأولى للدولة الإسلامية.

# طبول الحرب تدق

بعد حادثة القافلة، أدركت قريش أن المسلمين باتوا يراقبون قوافلها التجارية بدقة، وقدريلن على السيطرة عليها في أي لحظة. ومع ذلك، فإن كبراءهم وغطرستهم دفعتهم للاستعداد للحرب، مدفوعين بكرابيٰ عميقة كانت تسوقهم نحو مصير مظلم.

من الجانب الآخر، أصبح المسلمون أيضًا على أتم استعداد لمواجهة قريش، بعدما نزل الأمر الإلهي بالجهاد: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعَتَدِينَ﴾ [البقرة: ۱۹۰].

توالت الآيات بعد ذلك، تحمل أوامر واضحة للقتال، وترسي قواعد الحرب المنشورة: احترام الأشهر الحرم، عدم الاعتداء، والحرص على التفريق بين الدفاع والعدوان. لقد تحولت المواجهة الآن من حالة دفاعية إلى تنظيم مشروع يرد العدوان دون أن يخلّ بمبادئ العدل.

وفي الشهر ذاته، جاء أمر الله العظيم بتحويل القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام في مكة، فتعلّقت قلوب المسلمين بالкуبة التي اشتاقت إليها منذ الهجرة، وأصبحوا يوجهون وجوههم إليها بخشوع في الصلاة.

كان هذا التغيير الروحي يحمل رمزية بالغة مكة المكرمة ليست أرضًا مقدسة فقط، بل هي مركز العقيدة التي استهدفت من قبل قريش. فأصبح هذا التوجيه الجسدي والروحي نحو مكة المكرمة، استعدادًا لاسترجاع الحق، ومواجهة الظلم اجتمعت الآيات والرموز، واحتفل في نفوس المسلمين دافع قوي للنهوض والدفاع عن دينهم ودولتهم، بثقة أن النصر آتٍ، وأن الله معهم يرشدهم ويثبت خطاهم.

وَتَعَالَى  
سُبْحَانَهُمْ

تُقال هذه العبارة تعظيماً لله تعالى عند ذكر اسمه، ويثاب المسلم على قولها.

صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تُقال هذه العبارة دعاءً من المسلم بأن يُصلّى الله تعالى ويبارك على النبي ﷺ. وتُقال عند ذكر اسم النبي أو أيٌّ من ألقابه مثل: النبي، الرسول.

عَلَيْكَ السَّلَامُ

تُقال هذه العبارة عند ذكر اسم أيٌّ من أنبياء الله (عليهم السلام) مثل: نوح، إبراهيم، موسى، عيسى ... إلخ.

أَنْصَرَ اللَّهُ  
عَبْدَهُ

تُقال هذه العبارة عند ذكر اسم أيٌّ من أصحاب النبي ﷺ مثل: أبي بكر، عمر، عثمان .. وغيرهم.

أَسَّس مسجًّدٌ جامعٌ ليكون مركًزاً لجميع النشاطات المجتمعية في المدينة فور وصول النبي ﷺ إليها وهو المسجد النبوي. وكان على المهاجرين من مكة مواجهة التحدي الكبير بإعادة بناء حياتهم في موطنهم الجديد، وقد وقف الأنصار إلى جانبهم بكل إخلاص في كل ما يحتاجون إليه.

رغم انفراج الحال لل المسلمين، إلا أن النبي ﷺ واجه خصوماً عنيدين في المدينة، كانوا أشد خطرًا من أعداء قريش، لأنهم أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر. أما قريش، فقد استمرت في صب كل بغضها وغضبها على المسلمين الذين لم يهاجروا، وواصلت اضطهادهم بلا رحمة، مما هدد السلم والاستقرار في المدينة.

فأذن الله تعالى لل المسلمين بالرد، وبدأت سلسلة من الغزوات التي غيرت مجرى التاريخ.



info@iconetwork.com

www.iconetwork.com

/iconetwork @iconetwork

ISBN No: 9960 - 9682 - 4 - 3

LD. No: 1427 / 312



9 789960 968247